فيها الا الربع صرفا وما بقي فمواد ضارة ولكن الحكومة مع هذا وشيوعه ساكتة لا تعيد ولا تبدي مع انها احق الجميع بتلافي ذلك فتقلد حكومات اوروبا في مراقبتها وتدفع التقليد بالتقليد

عجيبة افريقيا

في الدنيا اعاجيب كثيرة من مصنوعات الله والناس ولكنه قد قدر لافريقيا ان تكون ممتازة بتلك العجائب بين مصنوعة وطبيعية كاهرام مصر وآثارها وخزانها وجبال افريقيا وبحيراتها وانهارها وشلالاتها العجيبة التي منها شلالات فيكتوريا فانها عجيبة جداً بعظمها وجلالها وهي ستكتسب من هندسة الانسان وعجائب صنعه مجداً آخر حين اتمام مد الخط الحديدي ما بين رأس الرجاء الصالح والقاهرة

اما هذه الشلالات فقد كانت مجهولة من المتمدنين حتى عهد الرحالة لفنستون الشهير فانه زارها عام ١٨٥٤ وكان اول انسان ابيض رآها فشده لمرآها وعجيب تركيبها وعلوها واتساعها ولقد كان يسمع من اوصاف الاهالي لها قبل رؤيتها انها دخان ذو صوت يريدون بذلك لون رشاشها وصوت وقعه ولكنه لما رآها ما استطاع ان يصفها بما تستحق لانها فوق التعبير

ولقد يعد من اعاجيب الارض ايضاً شلالات نياغرا في اميركا ولكنها اذا قرنت بهذه لا تعد عجيبة فان عرض شلالات نياغرا يبلغ ثلاثة ارباع الميل

وهي تنحدر عن علو يختلف بين ١٥٨ و١٦٨ قدما . واما عرض شلالات فيكتوريا فيبلغ الميل وهي تنحدر عن علو يبلغ من ٤٠٠ الى ٤٢٠ قدماً

اما القوة التي تتولد من مياه تلك الشلالات فهائلة جداً وقد تكفي لخدمة الانسان كله لانهم يقدرونها بمبلغ ٣٥ مليون فرس كما يقدرون قوة نياغرا بمبلغ ٧ ملايين فرس ولكن التي في افريقيا تذهب ضياعا ولا يستفيد احد من انحدارها العظيم شيئاً الا ان الهمة قد تنبهت اليها الان بسبب مد تلك السكة التي تخترق افريقيا من اقصاها جنوبا الى اقصاها شمالاً وربما تعد اعظم سكة في الارض ولعلها متى انتهت وامكن استخدام تلك القوى للانتفاع بها فان هناك قد يكون اعظم مدينة لا تهدأ معاملها ولا تنطفىء مصابيحها الكهربائية الا انه مهما تسهلت السبل وقلت النفقة للوصول اليها فقد لا يزورها احد من اهالي هذا القطر لرؤية ذاك العجب العجاب لان الاهرام على اميال معدودة منهم ولكن لا يزورونه بل يزوره ابن اميركا وانكلترا وكذلك الوجه القبلي فان عجائبه لغير اهله وقد صدق الذي قال ان اجهل انسان بآثار بلد هو ابنها او الساكن فيها